

التلاميذ والأساتذة يواجهون خطر الأنفلونزا

ارتفاع عدد حالات الإصابة والوزارة تكتفي بمواجهة الوضع بالماء والصابون والمذكرات



عبد اللطيف مضيقي

وفي مدينة فاس، التي ظهرت بها أولى حالات الإصابة بالفيروس في الوسط التعليمي، فإن المسؤولين التربويين لم يقرروا بعد إغلاق أي مؤسسة، باستثناء توقيف الدراسة في مؤسسة خاصة، وفي قسم واحد في مؤسسة ثانية، ضبطت فيه وزارة الصحة حالة واحدة. وقال عمر فراج، رئيس مكتب الصحة المدرسية ببنياية التربية الوطنية بفاس، «سنواصل الحملات التحسيسية، ومختلف العمليات الكفيلة بالحد من انتشار المرض في أوساط فئات أكبادنا، وفي حالة ما إذا اكتسحت الجائحة كل المغرب لا قدر الله، سيتم بث الدروس عبر القنوات التلفزيونية وعبر الإنترنت، فالدروس موجودة جاهزة وبدات تمنح، سيما في الأقسام التي فيها امتحانات إرشادية (السادس ابتدائي والتاسعة إعدادي والبالكوريا)».

الصباح

تضاعف عدد التلاميذ المصابين بفيروس أنفلونزا الخنازير، سواء بمؤسسات التعليم العمومي أو الخاص، منذ الإعلان عن ظهور أولى الحالات بمدينة فاس، قبل أسبوعين.

وخلق تكاثر عدد حالات الإصابة بين التلاميذ نوعا من الارتباك الذي انعكس سلبا على السير العادي للدراسة بالمؤسسات المعنية. كما تسبب انتشار الفيروس في ارتفاع نسب غياب التلاميذ عن الدروس. ولم يخف العديد من المسؤولين التربويين الذين التقنهم «الصباح»، أن يكون بعض التلاميذ يستغلون الوضعية للتمادي في البحث عن شهادات طبية للاستفادة من عطلة مرضية. في هذا الإطار، سجلت 33 حالة إصابة بفيروس أنفلونزا الخنازير في مؤسسة تعليمية خصوصية واحدة بأكادير. في حين تم رصد 14 حالة بجهة طنجة، وحالة واحدة بمراكش، وأربع إصابات بجهة الشاوية ورديغة.

محطات

كندا

يحل، اليوم (الخميس)، بالمغرب، وفد من جامعة أوطوا الكندية، في زيارة تدوم ستة أيام، من أجل تفعيل مبادرة الشراكة المغربية الكندية للتربية والتكوين. وسيراس هذا الوفد، الذي يضم 25 خبيرا كنديا، إلى روك، رئيس جامعة أوطوا. وتدخل هذه الزيارة في إطار الأنشطة التربوية والتكوينية التي يقوم بها المركز المغربي للتربية المدنية. وفي إطار تبادل الخبرات والتجارب في مجال التربية والتكوين، والمبادرات الداعمة لتوجهات المجلس الأعلى للتعليم ووزارة التربية الوطنية، وخصوصا ما يتعلق بتدريس اللغات وتدبير وتسيير مؤسسات التربية والتكوين. وستشهد الزيارة حدثا كبيرا يتمثل في مؤتمر مبادرة الشراكة المغربية الكندية للتربية والتكوين. كما سينظم المركز المغربي للتربية المدنية وجامعة أوطوا بعد غد (الست)، أورش عمل في موضوع المبادرة سيحضرها 200 مشارك من فعاليات أكاديمية وتربوية من المغرب، للتحاور حول أنجع السبل لتدريس اللغتين الإنجليزية والفرنسية والتسيير الإداري للمؤسسات التربوية والتكوينية.

ع-ن

إضراب

خاضت اللجنة الوطنية لإسائة التعليم الابتدائي والثانوي الإعدادي حملة الإجازة التابعة للفيدرالية الديمقراطية للشغل، يومي الإثنين والثلاثاء الماضيين، إضرابا وطنيا تخللته وقفة احتجاجية إضرابية أمام مقر وزارة التربية الوطنية في اليوم الأول للإضراب، احتجاجا على غياب أي مبادرة لأجل فتح حوار جاد ومسؤول على أرضية ملغها المطلب، مبدية الاستعداد لتصعيد احتجاجها والدخول في اعتصام وإضراب عن الطعام، سبق أن تراجمت عنهما اللجنة سابقا، وتحدثت اللجنة المذكورة في بيان إلى الرأي العام عن استمرار تجاهل الوزارة الوصية لاتفاق تمثت 2007 ونهجها سياسة صم الأتان اتجاه المطالب العادلة والشروعة لهذه الفئة المتمثلة في «الترقية بالشهادة الجامعية (الإجازة) في الدرجة إسوة بالأنفاج السابقة دون قيد أو شرط، وفتح الباب والأولوية من أجل تغيير الإطار».

ورشة

تواصل بجامعة الأخوين بإفرا منذ الإثنين الماضي وعلى مدى 4 أيام، ورشة لتقاسم المعرفة حول موضوع «إنجاح التميز في التعليم العالي»، تنظمها الجامعة المذكورة بالتعاون مع البنك الإسلامي للتنمية، بمشاركة خبراء ومختصون ومؤسسات حكومية وهيئات رائدة في دول منظمة المؤتمر الإسلامي، يسعون إلى إعداد خارطة طريق لبلوغ التميز في العلوم والتكنولوجيا في التعليم العالي في مختلف البلدان العربية الإسلامية.

ويشارك في هذا اللقاء الرامي إلى إعداد 3 خرائط طريق خاصة بمجالات التكنولوجيا الدقيقة وتكنولوجيا الإعلام والإعلاميات والفلاحة، مشاركون من العربية السعودية والمغرب ومصر والكويت والسودان ونيجيريا وماليزيا والسنگال وباكستان وأوغندا وإيران، يناقشون الخرائط المحضرة مسبقا من قبل مستشاري البنك الإسلامي للتنمية، على أن يقدم ممثلون لجامعة تابعة لمنظمة المؤتمر الإسلامي، تجاربهم والممارسات المتخذة لتطبيق تلقين العلوم.

حميد الأبيض (فاس)

خبر الأسبوع

استخف النائب الإقليمي لوزارة التربية الوطنية بطنجة أصيلة، بعدد من الشكايات والرسائل الاحتجاجية التي وجهها له عدد من الآباء والأمهات بخصوص حرمان أبنائهم من بعض الحصص الدراسية، نتيجة تغيبات غير مبررة وعدم التحاق بعض الأساتذة بعملهم، رغم مرور شهرين تقريبا على انطلاق الموسم الدراسي الجديد.

وذكر أعضاء من جمعية آباء وأولياء تلاميذ ثانوية علال الفاسي التاهيلية، أنهم فوجئوا، بعد تحرياتهم، بالتواطؤ الحاصل بين إدارة المؤسسة والمصالح النيابية، خاصة لجنة تتبع غياب الأطر والموظفين العاملين بالمؤسسات التعليمية، التي تتعاضد في تطبيق الإجراءات والمساير الجاري بها العمل للحد من ظاهرة الغياب بكل أنواعه، سيما في بعض الحالات التي ثبت فيها أن بعض الأساتذة غادروا القراب الوطني دون ترخيص من الوزارة.

وأكدت المصادر ذاتها أن أساتذا للغة العربية، التحق يوم 9 أكتوبر الماضي، في رحلة جوية عبر مطار محمد الخامس، بزوجه بكندا، بعد أن أدلى لإدارة بشهادة طبية مدتها 45 يوما، سلمت له من قبل طبيب متخصص في الأمراض النفسية، إلا أن الإطرة، تضيف المصادر، تكتمت على الأمر بتواطؤ مع مصلحة الموارد البشرية، رغم توصيلها برسائل احتجاجية تطالب بسد الخصاص الحاصل في المؤسسة.

وأوضحت المصادر لـ «الصباح»، أن عددا من الآباء اتصلوا بعد ذلك مباشرة بالنائب الإقليمي لإخطاره، إلا أنه امتنع عن اتخاذ أي إجراء مسطر في الموضوع، مبررا ذلك بتوفر الأساتذة المتغيب على شهادة طبية لا يحق للنيابة الطعن فيها، إضافة إلى عدم توفر مصالحة على دليل يثبت مغادرة المعني بالأمر أرض الوطن.

م. ر. (طنجة)

إجابة واحدة تكفي

فراج: إذا اكتسح الفيروس المؤسسات سنبث الدروس عبر التلفزيون

رئيس مكتب الصحة المدرسية ببنياية فاس يؤكد أن إجراءات تحسيسية بوشرت منذ اكتشاف أول حالة إصابة جماعية بالمدينة



لم يستبعد عمر فراج، رئيس مكتب الصحة المدرسية ببنياية التربية الوطنية بفاس، اللجوء إلى بث الدروس عبر القنوات التلفزيونية والإنترنت، في حال ما إذا اكتسحت الجائحة كل المؤسسات التعليمية، متحدثا عن تدابير تحسيسية وعملية ميدانية، بوشرت من قبل النيابة بعد ضبط أول حالة إصابة جماعية بأنفلونزا الخنازير بالمدينة، والتي اعتبرت أول مدينة مغربية تسجل فيها إصابة فردية وجماعية. ويوضح عمر فراج الإجراءات المتخذة للحد من انتشار المرض وكل ما يتعلق بظروف وملايسات اكتشافه. وفي ما يلي نص الحوار:

● انفردت مدينة فاس بتسجيل أول حالة إصابة جماعية بأنفلونزا الخنازير في مؤسسة للتعليم الخصوصي، فكيف تعاملتم مع هذا الطارئ؟
● بمجرد سماع الخبر، التحقت خلية إقليمية تشكلت خصيصا لمحاربة هذه الأفة، بالمؤسسة التي ظهرت بها أعراض الإصابة بفيروس «إن وان إتش وان». واتخذت الإجراءات اللازمة بالتنسيق مع أطر وزارة الصحة والدرك الملكي وشخصيات أخرى، إذ تقرر تعليق الدراسة فيها لمدة 5 أيام قبل أن تستأنف الخميس الماضي، بدافع

تفاصيل الحوار في الصفحة 7

حجر الزاوية

دخول متأخر



عبدالله نهاري

عن «جودة التعليم»، ما خلق ارتباكاً وفوضى كبيرين في تدبير عمليات التعليم والتعلم.

ويعود سبب هذا الاكتظاظ بالدرجة الأولى إلى الخصائص الموهول الحاصل في البنائات المدرسية، الذي خلفه ضعف وتقيرة البناء بتواز مع الحاجيات المتزايدة لسكان وبرزت تجمعات سكنية جديدة، وكذا غياب التحكم في توزيع البنائات المتوفرة والعقلانية في اختيار المواقع الملائمة لها، بما يضمن التوازن في توزيع التلاميذ على المؤسسات.

لقد أصبح منظرا شبه ما لوف أن نجد مؤسسات أصيلة للسقوط، أو تشوبها شقوق تنذر بانتهيارها، مباشرة بعد تسلمها من «الطاشرون»، ما يدفع في العديد من الحالات إلى اللجوء إلى حلول ترقية، من قبيل تحويل التلاميذ إلى المؤسسات المجاورة.

يحدث هذا في المدن، أما في البادية، فإن الوضع أكثر تعقيدا والصورة أشد قتامة، إذ أن أغلب الأقسام المحدثة في قمم الجبال تكون عبارة عن جدران لا تصمد كثيرا أمام التغيرات المناخية التي تعيشها المناطق النائية، وغالبا ما تستخدم لأغراض أخرى غير الدراسة، إضافة إلى بعدها عن الطرق والسالك، ما يزيد وتيرة غياب المدرسين والتلاميذ، ويعمم ظاهرة التكرار وضعف المردودية، ويرفع معدلات الهدر، ويضرب في العمق أي مبادرات للإصلاح المفترى عليه.

لست أدري إن كان أحمد اخشيشن، وزير التربية الوطنية، على علم بأن الموسم الدراسي ما زال ما ينطلق بعد في بعض المناطق النائية كابتدائية أبيار بتالسنت. ولست أدري إن كان يعلم أن سبب «استمتاع» تلاميذ هذه المؤسسة التعليمية بعطلة صيفية طويلة الأمد، زادت مدتها عن أربعة أشهر، لا علاقة له بأحوال الطقس أو جفافه معدية، بل يعود بالأساس إلى استمرار أشغال الترميم بالمدرسة، حسب تعليق الإدارة.

هذا الوضع غير الطبيعي لا يشجع على العمل، ولا علاقة له بخطابات الجودة والنهوض بالقطاع، ومضامين المخطط الاستعجالي، ولا يمت بصلة أبدا إلى مبدأ تكافؤ الفرص، الذي يجب أن يكون سدره المنتهى التي يتوخاها جميع المتدخلين في شؤون قطاع التربية والتكوين.

لو كان الوزير على علم بما يجري في هذه القرية النائية، التي اشتهرت يوما بقصة البحث عن النفط، فتلك مصيبة كبيرة، وإن كان يجهل الوضع، فالخطب أعظم. إن استعجالية مخطط الوزارة، ولا حتى ترقيعات آخر ساعة، لم تجد نفعاً في سبيل تفادي عقبات البداية التي تطبع كل دخول مدرسي بالمؤسسات العمومية. فألى جانب حالة «ابتدائية تالسنت»، ظهرت هنا وهناك أقسام بعدد من التلاميذ يفوق بكثير المعدلات المعلنة في سياق الحديث